الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله ووحيه المنـــزّل على عبده الأميّ، وخاتم النبيين والمرسلين وسيد الخلق أجمعين، محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل. وهو الصراط المستقيم وحبل الله المتين الذي ارتضاه لعباده، وامرهم بتطبيق اوآمره، وتنفيذ أحكامه وجعله هداية للمسترشدين ومعينا للمستعينين ونورا للمستبصرين.

وهو مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية، وعلى فقه معناه ومعرفة اسراره والعمل بما فيه تتوقف سعادتها. ولا يستوي الناس جميعا في فهم الفاظه وعبارته مع وضوح بيانه وتفصيل آياته، فوجود تفاوت الإدراك بينهم امر لا مراء فيه، فالعامي يدرك من المعاني ظاهرها ومن الآيات مجملها والذكي المتعلم يستخرج منها المعنى الرائع[١].

---

[١] مناع خليل القطان، *مباحث في علوم القران*، (منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣)، صـــ ٣٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال بعض العلماء انّ مضمون اساليب القرآن كلها يبني على امرين وهما المحكمات والمتشابهات[٢]. وذكر صبحى الصالح عن هذا بقوله: (نستطيع أن نقول: إن القرآن كله محكم، إن أردنا بإحكامه إتقانه وجمال نظمه بحيث لا يتطرق إليه الضعف في ألفاظه ومعانيه، وبهذ المعنى أنزل الله قوله الكريم: (كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ)[٣]، ونستطيع أن نقول: إن القرآن كله متشابه، إن أردنا بتشابهه تماثل آياته في البلاغة والإعجاز، وصعوبة المفاضلة بين أجزائه، وبهذا المعنى أنزل الله قوله الحكيم: (ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ)[٤] ونستطيع أن نقول: إن القرآن بعضه محكم وبعضه متشابه، يقول الله تعالى: هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ)[٥]. من الواضح في هذه الآية أن المحكم يقابل المتشابه)[٦]. ولايختلف العلماء

---

[٢] حسين عزيز، *Bahasa Al-Qur'an Perspektif Filsafat Ilmu*، (فسوروان : مكتبة سيدوكري، ٢٠١٠)صـــ ٥٩. وقال عن هذا ايضا محمح قريش شهاب، *Metodologi penelitian Agama Sebuah Pengantar*، (جوكجاكرتا: تيارا مكالة، ١٩٨٩)، صـــ ١٣٥.

[٣] سورة هود: ١

[٤] سورة الزمر: ٢٣

[٥] سورة المائدة: ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن معنى المحكمات والمتشابهات وانما الإختلاف بينهم هو فى التعبير عنه[٧]. قال إبن عبّاس انّ المحكمات هو قوله تعالى: قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ[٨]. وهذا إشارة على ان ابن عباس لا يأتي التعريف بالمحكمات ولكنه أتى بدلالة امثالها، ويدل أيضا انّ غير الآيات المذكورة هي المتشابهات[٩]. وروى الطبرى ان قتادة وربيع وضحّاك وابن مسعود يقولون انّ المحكمات من آي القرآن المعملول بهنّ، وهنّ الناسخات او المثبتات الأحكام. والمتشابهات من آيه المتروك العمل بهنّ، المنسوخات.

ونقل عن الشعبي وسفيان الثوري عن جابر ابن عبد الله، انّ المحكمات هي ما عرف المراد منه العلماء والمتشابهات هي ما استأثر الله تعالى بعلمه، كقيام الساعة، وخروج اليأجوج ومأجوج وفناء الدنيا وغيرهم[١٠]. واما مجاهد وابن

---

[٦] صبحى الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، (بيروت: دار العلم، ١٩٨٨)، صـــ ٣٢٩

[٧] محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان فى علوم القرآن*، (بيروت: دار الكتب العربي، ١٩٩٥)،جـــ٢ صـــ ٢١٧

[٨] سورة الأنعام: ١٥١

[٩] ابي جعفر محمّد بن جرير الطبرى، *تفسير الطبري ؛ جامع البيان فى تأويل القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، جـــ ٣ صـــ ١٧٢-١٧٣

[١٠] حسين عزيز، *Bahasa Al-Qur'an Perspektif Filsafat Ilmu*، (فسوروان: مكتبة سيلوكري،ى٢٠١٠)صـــ ٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اسحاق فيذهبان ان المحكمات مالم يحتمل التأويل الا وجها واحدا واما المتشابهات فهي ما احتمل من التأويل وجها كثيرا. وقال احمد بن جعفر بن زبير ان المحكمات هي من آي القرآن، فيهنّ حجّة الرّب، وعصمة العباد، ودفع الخصوم والباطل، وليس لها تصريف ولا تحريف عمّا وضعت عليه، والمتشابهات من آي القرآن، لهنّ تصريف وتحريف وتأويل، ابتلى الله فيهنّ العباد، كما ابتلاهم في الحلال والحرام، لا يصرفنّ الى الباطل ولا يحرفنّ عن الحقّ[١١]. هكذا فهم الصحابة والتابعين عن المحكمات والمتشابهات.

وقال القاضي عبد الجبار ان المحكمات ما استقل بنفسه ولا يحتاج الى بيان ولا يحتمل الغموض او التباس المعاني إما في اللغة او العادة او الفهم ويحمله الى ما الواضح في ظاهره. مثل قوله الله تعالى: قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ .ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ[١٢]. واما المتشابهات هي ما خفى عليه معناه الذى لا يدركه عقلا ونقلا ويحتاج الى معنى غير معنى ظاهره. مثل قوله تعالى: ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ[١٣] . فعند القاضي عبد الجبار ان المعنى الظاهر من المتشابهات هو غير ظاهرة المعنى، ويحتاج لمعرفتها الى قرينة اما نقلا واما عقلا.

---

[١١] ابي جعفر محمّد بن جرير الطبرى، *تفسير الطبري ؛ جامع البيان فى تأويل القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، جـ ٣ صـ ١٧٤

[١٢] سورة الإخلاص : ١-٤.

[١٣] سورة طه : ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واما دلالة النقل يعرف من اوّل الكلمات تلك الأية وآخرها او آية اخرى في تلك السورة او آية في سورة أخرى او احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او اجماع العلماء. والآيات اللاتى تستدلّ في تأويل او صرف معناه من ظاهره هي الآيات المحكمات، استدلالا على قوله تعالى: هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ[١٤]. لفظ "هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ" عنده يدل مزية الآيات المحكمات ويستدل في فهم معني المتشابهات[١٥].

وقال الراغب الأصفهانى انّ المتشابهات في القرآن هي ما اشكل تفسيره لمشابهته بغيره، إمّا من حيث اللفظ او إمّا من حيث المعنى. واما من جهة اللفظ فنحو ابّا[١٦] ويزفّون[١٧] وهما اللفظان الغريبان، او نحو اليد والعين[١٨] وهما الذان يدلان على معنى غير واحد. واما من جهة المعنى فنحو اوصاف الله تعالى، واوصاف يوم القيامة، فإن تلك الصفات لا تتصور لنا اذا كان لا يحصل فى نفوسنا صورة مالم نحسه، اولم يكن من جنس ما نحسه[١٩]. وقال ابن لبان ان

---

[١٤] سورة العمران : ٧.

[١٥] حسين عزيز، *Bahasa Al-Qur'an Perspektif Filsafat Ilmu*، (فسوروان : مكتبة سيدوكري، ٢٠١٠)صـــ٦٢-٦٣

[١٦] هو نبات ترعاه الإبل، ولما كان لفظا غريبا خفي معناه على عمر رضى الله عنه، إذ قال عرفنا ما الفاكهة، فما الأب؟...الحديث. بطوله اخرجه ابن جرير الطبرى عند تفسير الأية.

[١٧] الزفيف: هو الإسراع الشديد في خفة، مأخود من زف النعامة وهو هز جناحيها بشدة عند اسراعها من وجه خطر يداهمها.

[١٨] فإن اليد تطلق على العضو، وعلى القدرة وعلى النعمة، والعين تطلق على عضو الأبصار والجاسوس، والذهب والفضة وعين الماء وغير ذلك.

[١٩] محمد بكر اسماعيل، *دراسات فى علوم القرآن*، (القاهرة: دار المنار، ١٩٩١)، صـــ٢١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتشابهات هي الآيات تحتوي علي الأسماء والصفات. مثل قول الله تعالى: تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ[٢٠].

وقال الرازي ان المحكمات ما كانت دلالته راجحة وهو النص والظاهر. والمتشابهات ما كانت دلالته غير راجحة، وهو المجمل والمؤول والمشكل. وقد بسط الرازي تعريفه فقال ما خلاصته: (اللفظ الذي جعل موضوعا لمعنى، إما الا يكون محتملا لغيره، او يكون محتملا لغيره، الأول: النص، والثانى: إما ان يكون احتماله لأحد المعانى راجحا، ولغيره مرجوحا وإما ان يكون احتماله لهما بالسوية. واللفظ بالنسبة للمعنى الراجح يسمى ظاهرا، وبالنسبة للمعنى المرجوح يسمى مؤولا، وبالنسبة للمعنيين المتساويين او المعانى المتساوي يسمى مشتركا، وبالنسبة لأحدهما على التعيين يسمى مجملا. وقد يسمى اللفظ مشكلا اذا كان معناه الراجح باطلا، ومعناه المرجوح حقا. اذا عرفت هذا فالمحكم ما كانت دلالته راجحة وهو النص والظاهر، لإشتراكهما فى حصول الترجيح، إلا ان النص راجح مانع مع الغير، والظاهر راجح غير مانع منه. والمتشابه ما كانت

---

[٢٠] سورة المائدة : ١١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دلالته غير راجحة، وهو المجمل والمؤول والمشكل، لإشتراكها فى ان دلالة كل منها غير راجح)[٢١].

وذكر الزرقانى فى كتابه بقوله (ان المتشابهات تجمع الوانا مختلفة، ونزيدك هنا ان من بينها لونين كثير الكلام فيها: اولها: فواتح السور، طس، وما اشبهها. ثانيها: الآيات المشكلة الواردة في شأن الله تعالى، وتسمى آيات الصفات او متشابه الصفات)[٢٢]. وقال الإمام الغزالي ان آيات المتشابهات هي آيات القرآن التي يصور ظاهرها صفات الله المجسمة. وتلك الآيات تحتوى على ثلاثة امور: صفات ذاتية كاليد والعين والوجه وغيرها، وصفات أفعالية كالمجيئ والنزول والجلوس وغيرها وصفات عاطفية كالغضب والرضى والحب وغيرها[٢٣].

وهكذا ارآء العلماء عن معنى المحكمات والمتشابهات، ونستخلص ممّا سبق أن بعضهم يفهمون المتشابهات أنها الآيات التي تحتوي على أسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته[٢٤]. ومنهم من يحمل على المعنى الظاهر ومنهم من يحملون على

---

[٢١] محمد عبد العظيم الزرقانى، *مناهل العرفان فى علوم القرآن*، (بيروت: دار الكتب العربي، ١٩٩٥)،جـ٢ صـ ٢١٦

[٢٢] نفس المراجع،جـ٢ صـ٢٢٥

[٢٣] حسين عزيز ، *Bahasa Al-Qur'an Perspektif Filsafat Ilmu* ،(فسوروان : مكتبة سيدوكري،٢٠١٠)صـ٦٦

[٢٤] نفس المراجع، صـ ٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعنى الباطن، ومنهم من يفسّرها بالآيات المحكمات ومنهم من يعتمد على دلالة العقل.

وبالنظر الى اقاويل العلماء السابقة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، تظهر ان مركز الإختلاف من الآيات المتشابهات هي لارتيابطها بأيات الصفات. وآيات الصفات التى تختلف العلماء عن معناه هي الآيات التى تدل ان لله صفة جسمية كجسم الإنسان(آيات المجسمة) نحو الآية: ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ[٢٥]، اختلف العلماء في تفسير آيات المجسمة. واما علماء السلف فهم من الذين أخذوا بظواهرها كما هي ولكنهم لا يشبهون وجها الله كوجوه الخلق. وقالوا: لسنا مكلفة بمعرفة تفسير هذه الآيات وتأويلها، بل التكليف قد ورد بالاعتقاد بانه لا شريك له، وليس كمثله شيء، وذالك قد اثبتناه يقينا. فمنهم: مالك بن انس رضى الله عنهما؛ اذ قال: الإستواء معلوم، والكيفية مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. ومثل هذا القول احمد بن حنبل رحمه الله، وسفيان الثورى، وداود بن على الإصفهانى، ومن تبعهم[٢٦]. واما المعتزلة فهم من الذين يؤولون

---

[٢٥] سورة طه : ٥.

[٢٦] ابى بكر عمر الشهرستنى، *الملل والنحل*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥)، صـــ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معاني ألفاظ آيات المجسمة على أي وجه[٢٧]. واما جماعة من المشبهة الغالية نحو الكرامية والحشوية والغلاة من الشيعة فهم من الذين أخذوا بظواهرها كما هي، فنسبت إلى الله وجها كوجوه الخلق[٢٨] ومن اوائل الذين يسلك على هذا المسلك محمد بن الكرّام ومقاتل بن سليمان وهشام بن الحكيم، وأصل مذهبهم: وصفهم الله تعالى بالجسم إلا ان بعضهم قالوا: نعنى بالجسم الوجود لا غير، وبعضهم قالوا: لحم ودم على صورة آدمى واثبتوا جميع ما للأدمي من الأعضاء، وبعضهم قالوا هو جسم له ست جهات كما لسائر الأجسام، إلا انه لا يشبه الأجسام[٢٩] ومنهم يحجون رأيهم بانهم رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: لقيني ربي فصافحني، وكافحني، ووضع يده بين كفيّ حتى وجدت برد انامله[٣٠]. واما الأشعرية فسلك تفسيرها وسطا بين المعتزلة والحشوية. كما ابانه ابو الزهرة قال: وبالنسبة للألفاظ التى وردت موهمة للتشبيه فى القرآن والحديث مثل (يد الله فوق ايديهم) قال المعتزلة المراد سلطان الله فوقهم وقال الحشوية، (اى العامة من المنتسبين للعلم)، يده يد جارحة، وقال الأشعري يده يد تليق بذاته الكريمة،

---

[٢٧] محمد ابو زهرة، *تاريخ مذاهب الإسلامية (في السياسة والعقائد)*، (قاهرة: دار الفكر العربى، دون السنة)، جـ١صـ ١٨٨،نقل محمد ابو زهرة على ما قاله الاشعرى، قوله في كتابه: فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا ما لم ينزل به الله سلطانا، ولا اوضح به برهانا، ولا نقلوه عن رسول الله رب العالمين ولا عن السلف المتقدمين.

[٢٨] ابى بكر عمر الشهرستنى، *الملل والنحل*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥)، صـ٨٤

[٢٩] ابو اليسر محمد البزدوى، *اصول الدين*، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٣)صـ ٢٥٨-٢٥٩

[٣٠] ابى بكر عمر الشهرستنى، *الملل والنحل*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥)، صـ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وليست يد جارحة كأيدينا، بل يده يد صفة كالسمع والبصر وهذا ما جاء في الكتاب الإبانة فإنه قد صرح بالتفويض بان فرض اليد، ونفي التشبيه[٣١]. وطريقة تفسير الأشعرية هذه يساوي مع التفسير الذي سلكها السلف اى لا يقبل التشبيه كما فعلها الحشوية، ولا يقبل التأويل كما سلكها المعتزلة إلا على يعتقد على ما فى ظاهر النصوص.

واما الماتردية فينقسم على قسمين: فهما الماتردية البخارى والماتردية السمرقندى. واما الماتردية بخارى فسلك تفسيرها كما سلكتها الأشعرية. واما الماتردية السمرقندى فحملها على التأويل، قد سلكت تفسيرها كما سلكتها المعتزلة.

ومن العلماء التي اختلف عن تفسيرها الرازي والزمخشري. ولذالك ستقوم الباحثة بالبحث حول تفاسير آيات المجسّمة عند فخر الدين الرازي والزمخشري مع اختلاف مذهبهما. كان فخر الدين الرازي صاحب تفسير الكبير او المشهور بكتاب مفاتح الغيب، الأشعري الشافعي مذهبا، والزمخشري صاحب تفسير

---

[٣١] محمد ابو زهرة، *تاريخ مذاهب الإسلامية (في السياسة والعقائد)*، (قاهرة: دار الفكر العربى، دون السنة)، جـــ١ صـــ١٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الحنفي المعتزلي مذهبا [٣٢]. وهما من علماء المفسرين في العصور الوسطى [٣٣].

ب. تحديد البحث

كان آيات المجسمة كثيرة. انطلاقا على ما قال ابن لبان ان ما في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله تعالى الذي يدل على المجسمة فهي كما يلي: النفس، الصورة [٣٤]، الوجه، السمع والبصر، والعين والأعين، الكلام والحرف والصوت، والبطش واليد والأيدي والأنامل، الجنب، القدم، الفوقية، الإستواء، الإسراء، النزول، المجيئ، الإتيان، القرب، العندية وأين والمعية، الغضب والرضا والضحك [٣٥].

والآن ستبحث هنا عن تفسير آيات المجسّمة بالإستطلاع على آيات المجسّمة في القرآن. ولكثرة اشكالية آيات المجسّمة، حدّدت الباحثة هنا على بعض

---

[٣٢] محمد على ايازي، *المفسرون حياتهم ومنهجهم*، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر, دون السنة) صـــ ٦٥٠ و ٥٧٣

[٣٣] سيف الأمين غفور، *Profil Para Mufassir al-Qur'an*، (جوك جكرتا :مكتبة إنسان مدني، ٢٠٠٨)صـــ ٦٣

[٣٤] ما رواه البخاري وغيره من حديث الرؤية، عن ابى هريرة رضي الله عنه. وفيه "فيأتيهم ربهم في غير الصورة التي يعرفونها، فيقول : انا ربكم. فيقول: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فاذا اتانا عرفناه. فيأتيهم في الصورة التي يعرفون. فيقول: انا ربكم. فيقولون: نعم، انت ربنا، فيتبعونه".

[٣٥] محمد شمس الدين، *Tuhan pun lalu tertawa : Rasionalisasi Bacaan-bacaan Teks Suci* (جوكجاكرتا: لكيس، ١٩٩٩).صـــ ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الآيات وعلى ستة اشكالية آيات المجسّمة فقد، وهي : استواء الله على العرش (طه : ٥)، الوجه (الرحمن: ٢٧)، العين (طه : ٣٩)، اليد (الفتح : ١٠)، الجنب (الزمر: ٥٦)، المجيئ (الفجر :٢٢).

ج. قضايا البحث

واما قضايا البحث تودّ الباحثة اجابته فهي كما يلى:

١. كيف يفسّر فخر الدين الرازي آيات المجسّمة فى القرآن ؟

٢. كيف يفسّر الزمخشري آيات المجسّمة فى القرآن ؟

٣. ما نقطة الإختلاف والإتفاق بين تفسير فخر الدين الرازي والزمخشري بآيات المجسّمة فى القرآن ؟

د. اهداف البحث

واما اهداف هذا البحث كما يلى:

١. معرفة تفسير فخر الدين الرازي بآيات المجسّمة فى القرآن.

٢. معرفة تفسير الزمخشري بآيات المجسّمة فى القرآن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. معرفة نقطة الإختلاف والإتفاق بين تفسير فخر الدين الرازي والزمخشري بآيات المجسّمة في القرآن.

د. منافع البحث

ومن منافع هذا البحث:

أ. وصف تفسير الإمام فخر الدين الرازي والزمخشري حول آيات المجسّمة فى القرآن.

ب. معرفة نقطة الإختلاف والإتفاق في التفسير حول آيات المجسّمة في القرآن.

ج. تزويد المعلومات حول آيات المجسّمة في القرآن للباحثة والمسلمين.

د. ترقية العلوم والمعارف الإسلامية وتشجيع الأمة لدراستها ونشرها إلى أنحاء العالم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. توضيح المصطلحات

تأخد الباحثة موضوع " تفسير[٣٦] آيات المجسّمة عند فخر الدين الرازي و الزمخشري"، وليكون البحث بحثا كاملا في تحقيق هدفه فتأتي شرح المصطلحات. وامّا شرح المصطلحات هذا الموضوع فهي كما يلي:

- المجسّمة : مجسّة اسم فاعل من جسّم، علي وزن فعّل للتعدية [٣٧]. و اصله جسُمَ - جسامة: عضم وضخم، وجسّم: صيّره جسيما. الجسم ج الاجسام وقيل جسوم اي البدن.[٣٨] الجسم جماعة البدن او الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق، واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي: لا ما تعاطه الآن اكثر الناس من التحلي باسمه، دون مباشرة جوهره وجسمه، وكأنه إنما كنى بذالك عن الحقيقة لأن جسم الشيء حقيقة واسمه ليس بحقيقة، الا ترى ان العرض ليس بذي جسم ولا جوهر انما ذالك كله استعارة ومثل.[٣٩] واما

---

[٣٦] واصطلح قدماء المفسرين على اطلاق التأويل بمعنى التفسير. كما نقل عن ابن جرير أنه كان يقول: اقول فى تأويل هذه الآية (كذا) اى فى تفسيرها. (محمد عبد الشاهر احمد نصار، *المدرسة السلفية و موقف رجالها من المنطق وعلم الكلام*، (:دار الانصار)صـــ ٥٣٥)

[٣٧] محمد معصوم بن علي، *الأمثلة التصرفية*، (دار الحفظ السلفية, جومبانك,دون السنة), صـــ ١٤

[٣٨] لويس مألوف، *المنجد في اللغة*، (بيروت: المكتبة في اللغة، ١٩٨٨) صـــ ٩٢

[٣٩] ابن منظور، *لسان العربي*، (القاهرة :دار الحديث، ٢٠٠٣) جـــ٣ صـــ ١٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراد بالمجسّمة هنا: يقال ان للإله له جسم (Antropomorphime) انطلاقا علي ما في ظاهر النصوص و اقائل المجسمة[٤٠].

- الإمام فخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسين المعروف بـــ"فخر الدين الرازي" صاحب تفسير مفاتح الغيب، ولد في ٢٥رمضان سنة ٥٤٣هـــ بالري (وقيل سنة ٥٤٤)[٤١]. وكان رحمه الله فريد عصره، ومتكلم زمانه، جمع كثيرا من العلوم ونبغ فيها، فكان اماما في التفسير والكلام والعلوم العقلية، وعلوم اللغة، وله فوق شهرته العلمية شهرة كبيرة في الوعظ[٤٢].

- الإمام الزمخشري : جار الله محمود بن عمر الزمخشري، صاحب الكشاف من مذهب الحنفي المعتزلي، ولد في شهر رجب عام ٤٦٧هـــــ في قرية صغيرة تسمى بـــ"زمخشر" من قرى خوارزم[٤٣]. وهو الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة والأدب وصاحب التصانف البديعة في شتى العلوم[٤٤]

---

[٤٠] ابو حسن على بن اسماعيل الأشعري، *مقالة الإسلاميين و اختلاف المصلّين*، (بيروت: دار الكتب العلمية)، جـــ١ صـــ ١٥٧

[٤١] محمد على ايازي، *المفسرون حياتهم ومنهجهم*، (طهران: موسسة الطباعة والنشر، دون السنة)،جـــ٢ صـــ ٦٥١

[٤٢] محمد حسين الذهبي، *التفسير و المفسرون*، (مكتبة مصعب بن عمر الإسلامية، ٢٠٠٠)،جـــ ١ صـــ ٢٠٦

[٤٣] محمد على ايازي، *المفسرون حياتهم ومنهجهم*، (طهران: موسسة الطباعة والنشر، بدون السنة)جـــ٢ صـــ٥٧٤

[٤٤] محمح حسين الذهبي، *التفسير و المفسرون*، (مكتبة مصعب بن عمر الإسلامية، ٢٠٠٤)جـــ ١،صـــ٣٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. الدراسة السابقة

قد وجدت الكتب والدراسات التى تتناول بهذا البحث خصوصا بين يدى فكرة المتكلمين والفيلسوف ولكن لايوجد رسالة يتكلم عن آيات المجسّمة فى القرآن بحسب فكرة المفسرين وبالخصوص بمقارنة هذين الإمامين، فخر الدين الرازي والزمخشري إلا تقرب البحث عنها. وبعض منها، كما يلي:

أ. ت.سافر اسكندر وجايا، لنيل الدرجة الثالثة بجامعة شريف هداية الله جاكرتا شعبة الدراسة الإسلامية سنة ١٩٩٣، قد كتبها الرسالة تحت الموضوع "Fakhruddin Ar-Razi dan Pemikiran Kalamnya (Sebuah Kajian Teologi tentang Tuhan dan Manusia)"، يبحث فيه عن فكرة فخر الدين الرازي عن الإلهية وارتيابطه بالإنسان مجملا ويبحث قليلا فيه عن صفات الله الذي هو يقارب هذا البحث.

ب. عبد الخالد، "Pemikiran Teologi Ibnu Qayyim al-Jauziyah"، جمعية التدقيق للمدرسين بجامعة سونان امبيل سورابيا شعبة التفسير والحديث سنة ٢٠٠٦، ويبحث فيه عن صفات الله الذي هو يقارب هذا البحث.

ج. سوفارنو، لنيل الدرجة الأولى بجامعة سونان امبيل سوربيا شعبة التفسير والحديث من كلية أصول الدين سنة ١٩٩٥، قد كتبها الرسالة تحت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضوع " Studi Analisa Tentang Metode Penafsiran Zamakhsyari dalam ayat-ayat Mutasyabihat" يبحث فيه عن آيات المتشابهات عند الزمخشري والمفسرين.

ز. مناهج البحث

١. نوع البحث

بحسب موضوع هذا البحث، رأت الباحثة ان تتوجه بحثها الى توضيح مبهم وتكميل ناقص وجمع المتفرق، ويقصد به تحليل المشاكل فى مفهوم بعض القضية القرآنية. واما نوع هذا البحث فإنه يدخل تحت إيطار نوع البحث المكتبي (Library Research)[٤٥]، واما منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة في عرض بحثه فعلى المنهج الكيفي (Qualitatife (method[٤٦].

---

[٤٥] ماستيكا زيد، *Metode Penelitian Kepustakaan*، (جاكرتا: موسّسة اوبور أندونيسيا، ٢٠٠٤)، صـــ٢

[٤٦] لكسي ج مولونج، *Metodologi Penelitian Kwalitatif*، (جوكجاكارتا:لنترا،٢٠٠١) ص:١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. منهج تحليل البحث

في عملية التحليل، استعملت الباحثة منهج تحليلية المضمون (content Analysis) ،[٤٧] والمنهج البيانية المقارنة (Comparative Analysis). اما منهج تحليلية المضمون (content Analysis) وهي منهج التحليل الذي يوجّه الى المواد والنص الذي توجد في كتاب مفاتح الغيب لفخر الدين الرازي وكتاب الكشاف للزمخشري.

و اما المنهج البيانية المقارنة (Comparative Analysis). تقارن الباحثة بين الفكرتين أو الرأيين عن المجسّمة، بمقارنة تفسيرهما بآيات المجسّمة فى القرآن. وفي هذا البحث تقارنت الباحثة بين تفسير مفاتح الغيب لفخر الدين الرازي وتفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري بآيات المجسّمة في القرآن.

---

[٤٧] جامعة سونن امبيل، *Panduan Penulisan Skripsi*، (سوريبا: موسّسة جامعة سونن امبيل، ١٩٩٥)، صـــ ٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. منهج جمع البينات والمواد

كانت المواد تحتوي على المصادر الاساسية والمصادر الثانوية تجمع بشكلية الوثيقة (Documentation Method). وهي على سبيل القرائة (Reading Text)[٤٨]، والإستطلاع، والدرس ، وكتابة المصادر التي تتعلق بهذا البحث.

٤. مصادر البينات

واما مصادر البينات في هذا البحث العلمى تنقسم الى قسمين :

- المصادر الاساسية وهي :

أ. القرآن الكريم.

ب. محمد بن عمر الحسين فخر الدين الرازي، تفسير الكبير (مفاتح الغيب).

ج. محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

- المصادر الثانوية وهي :

---

[٤٨] ماستيكا زيد، *Metode Penelitian Kepustakaan*، (جاكرتا: موسّسة اوبور أندونيسيا، ٢٠٠٤)،صـــ ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. ابو حسن على بن اسماعيل الأشعري، مقالة الإسلاميين واختلاف المصلّين الجزأ الأول.

ب. ابو حسن على بن اسماعيل الأشعري، الإبانة عن اصول الديانة.

د. القاضى عبد الجبار، شرح اصول الخمسة.

ه. عبد الرحمن بدوى، *مذاهب الإسلاميين*.

و. حسين عزيز، *Bahasa al-Qur'an Perspektif Filsafat Ilmu*.

ز. هارون نسوتيون، *Teologi Islam: Aliran-aliran Sejarah Perbandingan*.

د. خطة البحث

ولكى يكون هذا البحث مرتبا ومنظما، ويسهل القارئ فهما وشرحا، فرتبت الباحثة هذا البحث بحسب ابواب، وانقسمته علي خمسة ابواب:

الباب الأول: المقدمة هي استخدام العبارات عن عناصر مخطّط البحث التي تحتوى على خلفية البحث، وقضيا البحث، وتحديد البحث، واهداف البحث، و منافع البحث، والدراسة السابقة، وتوضيح المصطلحات، ومناهج البحث التى سلكتها الباحثة، وخطة البحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني: يتكلم فيه عن تفسير آيات المجسّمة عند العلماء و اخذت الباحثة البحث عن نوع رأيي المذهبين، هما الأشعرية والمعتزلة، وتفسيرهما عن آيات المجسمة.

وأما الباب الثالث: فهو الكلام في ترجمة حياة فخر الدين الرازي في التفسير الكبير او مفاتح الغيب والزمخشري في تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، من نشأة علميتهما، وشيوخهما، وتلامذهما ، ومؤلفاتهما، ومناهجهما في التفسير.

والباب الرابع: تبحث فيه عن الفصلين. الفصل الأول: تحليل تفسير آيات القرآن عن المجسّمة عند فخر الدين الرازي والزمخشري، والفصل الثانى: المقارنة بين تفسير فخر الدين الرازي والزمخشري عن المجسّمة، للإكتشاف على نقطة اختلاف تفسيرهما وإتفاقهما بآيات المجسّمة في القرآن.

والباب الخامس، الباب الأخير: فيه إختتام البحث، وهو يشتمل على الإستنباط موافقة على ما فى قضايا البحث والإقتراحات على ما جاء بها فخر الدين الرازي والزمخشري وموقفهما لدى العلماء عن تفسيرهما بآيات المجسّمة في القرآن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id